

أما السرية الفرنسية ففرت في الخيخ الذي أشار إليه الكاهن في الامس فبلفت معسكر اللراء عند المشاء ولم تحمر وقتئذ من رجالها رجلاً واحداً
ولمّا ان ضم القائد فرقة الى سائر الصاكر اخبر امير اللواء بكل ما جرى له مع الكاهن فقال الامير آسفاً: « ياله من كاهن بطل لقد ذهب شهيد الوفاء لله والحب للوطن »

على ان الكاهن لم يكن قد أصيب بغير جرح خفيف لا يُخشى فيه من خطر. فنقله الألمان على عجلة الى معسكرهم ثم احضروه مجلساً حرياً فحكموا عليه بالاعدام جزاء خيانتة للماكر الالمانية. غير انهم عدلوا عن قتله حرمة جلال السن والكبر فقضوا بجبهه مؤبداً

فلنأقيد الى المانية اتفق انه التقى بالقائد الذي كان يزعم ان الكاهن الصبور قد مات قتل الشهامة والبروة. فدنا منه فقال ضاحكاً: كيف وجدت عجبتي ؟ فرقة القائد واجاب على فور وعينه مشرورقتان بالدموع: « سيدي ما انت الا بطل ». ثم وثب كل منها على عنق صاحبه فتعانقا طويلاً »



تاريخ فن الطباعة في المشرق

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)
فن الطباعة في الشام (تابع)

٢ المطابع في بيروت

٤ (المطبعة السردية) هي المطبعة الرابعة التي أنشئت في بيروت كان تاريخ إنشائها سنة ١٨٥٧ بهمة صاحب العادة والشاعر المجيد خليل اندي الحوري مدير المطبوعات سابقاً. وكانت الناية الاولى من انشائها إصدار جريدة لولاية سورية وكان هذا المشروع يقتضي في تلك الأيام عزيمة كبرى ونفقات طائلة غير ان هذه الاعتبارات ما كانت لتثبط جناب منشئها عن العمل. فقام بهذا المشروع وصادر جريدته الاسبوعية المعروفة بجديقة الاخبار جعلتها الحكومة السنية جريدتها الرسمية. وهي اول جريدة عربية ظهرت في بلاد الشام بل وفي غيرها من البلاد العثمانية الا جريدة تركية صدرت

مدة اسمها « جريدتي حوادث ». وكانت حديقة الاخبار في اول الامر عربية محضة . ثم صدرت في العربية والفرنسية معاً سنة ١٨٧٠ . وهي لا تزال على ذلك الى يومنا (١٠١) . اما ادواتها فقد استُجلبت من فرنسا وانكلترة . وقد اخذ صاحبها شيئاً من حروف مطبعتنا

وقد صدر من هذه المطبعة بعض التأليف نورد هنا اسماءها حسب تاريخ نشرها :
 ١ اتقوا بين التجار (١٨٥٩ : ص ٦٦) = ٢ قانون الجزاء الهايوتي = ٣ الدستور (جزءان) ثم جُدد طبعه في المطبعة الادبية = ٤ ديوان المتنبى ضبطه وعلق حواشيه المعلم بطرس البستاني (١٨٦٠ - ١٨٦٧ . ص ٢٧٢) = ٥ رواية مداو وزيل ملايياز تريب سليم اندي بترس (١٨٦٠ . ص ٨٤) = ٦ وي اذن لست انرغي . رواية خليل اندي الحوري (١٨٦٠ ص ١٦٣) = ٧ ديوان الشيخ عمر بن الفارض (١٨٦٠ . ص ١٠٦) = ٨ التهمة الشهية في الرحلة الليبية (١٨٦٣ . ص ١٢٢) = ٩ النصر الجديد من نظم خليل اندي الحوري (١٨٦٣ . ص ٢٦٠) = ١٠ النشاهد القوادية في ترجمة وسدح فؤاد باشا (١٨٦٣ . ص ٧٤) = ١١ سيرة وافع الحلالي (١٨٦٤ . ص ٦٠) = ١٢ تكملة الدهر لصبي باشا عربية خليل اندي الحوري جزءان (ص ١٨٢ و ١٠٦) = ١٣ مفاة الامام التوري ١٢٨٠ (١٨٦٣) ص ١٤ = ١٤ تذكارات الصداقة (١٨٦٩ - ١٨٦٩ م . ص ٩٢) = ١٥ السير الامين من نظم خليل اندي الحوري (١٨٦٨ . ص ١١٨) = ١٦ لائحة تنضمّن ما ارتكبه البروسيون في نرفسة من النطاعات (١٨٧١ . ص ١٦٥) = ١٧ مواقع الافلاك في وقائع تليساك . تريب رفاعة بك بدوي وافع (١٨٦٧ . ص ٧٦٢) = ١٨ خراجات سوروية لاسكندر بك ابيكاربوس (١٨٦٧) = ١٩ ورواية عائدة ذات شمة فصول لسلم خليل اندي نقاش (١٨٧٥ . ص ٦٠) = ٢٠ آثار الادمهار فسان تاريخي وجغرافي لسلم جبرائيل الحوري وسلم ميخائيل شعاده (١٨٧٥ . ص ٧٨٥) لم يكمل طبعه = ٢١ قصة المركيز دي مرتنج . الى غير ذلك مما لم نتحققه

٥ (المطبعة العمومية) منشى هذه المطبعة هو يوسف بن فادس بن يوسف الحوري الشافون الماروني (٢) خدم رهو في ريمان الشباب في مطبعة سعادة خليل اندي الحوري بصفة مرتب حروف ومصصح مطبوعات مدة سنتين . ثم استدعاه فؤاد باشا

(١) وقد اخذنا كثيراً من هذه الفوائد عن ساداتنا خليل اندي الحوري بنسبه . فنشكره على لطفه وهذه النسبة نعتة على سلاته وتمننى له عمراً طويلاً رغماً عما كتبه حضرة اللوذعي الاديب والشاعر اللبيب محمد حسي اندي العاصري في كتاب تزهة الاباب في تاريخ مصر وشراءه له (ص ٢١٦) حيث قال : « فقيد الادب المرحوم خليل اندي الحوري مدير بوليتيكة سوريا المتوفى في اواخر سنة ١٨٩٤ . « فلله دره من عالم لوذعي يرف . شاهير زمانه ويدقق عن سني وفاضم

(٢) كان يوسف الحوري حاكماً على ساحل لبنان من قبل الامير بشير الماطي المشهور

معمد الدولة العليّة على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ لترتيب ونظارة المحرّرات الرسيّة التي كانت تُطبع في التركيّة والفرنسية وتُرسل الى سفراء الدول ومعتديها في بيروت والاسنانة العليّة. فاشتغل يوسف الشلقون بهذه القراءات الى اوائل سنة ١٨٦١ حتى تمّ نظام جبل لبنان وتقرّرت السكينة

وفي تلك السنة استأذن المذكور الدولة العليّة بفتح مطبعة على حسابهِ الخاص فنال الرخصة المطلوبة وانشأ مطبعته المعروفة بالمطبعة العمومية سنة ١٨٦١ وجعل ينشر المطبوعات المفيدة والكتب الادبيّة والروايات والمنشورات التجاريّة وادراق الحكومة الرسيّة مدّة سنتين. فسمع به المرحوم داود باشا اول متصرف جبل لبنان فاستقدمه ليسانده على فتح مطبعة في مركز التصرفية. فاجاب الى دعوتِهِ وسلّم اشغال مطبعته في بيروت الى من يثق بامانتهم وانكف على تنظيم المطبعة اللبانيّة فرتب ادواتها ودبّر كل احوالها الى ان صارت تامّة الاهبة قادرة على نشر التآليف المفيدة فعاد الى بيروت واخذ يتم بتوسيع نطاق مطبعته

ثم استرخس من نظارة المعارف بنشر الجرائد فشر منها اربعاً: الاولى جريدة الزهرة وكانت اخباريّة انشأها في غرة سنة ١٨٧٠ وراجت سرقها نحو ستين فالتيت لبعض الاسباب. الثانية النحلة انشأها القس لويس صابونجي وطبعها اولاً في المطبعة الخلصية ثم نقلها الى المطبعة العمومية مشتركاً مع يوسف افندي الشلقون بد جريدة الزهرة باشهر قليلة ذُمرت فيها بعض الفصول الادبيّة والعملية الحسنه ثم أُبطلت مع الزهرة. الثالثة جريدة النجاح كانت اخباريّة سياسية اصدرها ايضاً يوسف الشلقون سنة ١٨٧٠ وكانت تظهر في كل اسبوع مرّة واحدة ثم مرتين الى ان صارت يومية وهي اول جريدة يومية ظهرت في بلاد الشام (وليس جريدة الاحوال كما ظن صاحب امتيازها) ودامت الى سنة ١٨٧٤. والرابعة جريدة التقدم وسيأتي ذكرها

وكان المرحوم يوسف الشلقون عمده سنة ١٨٧١ شركة مع رزق الله افندي خضرا لنشر الكتب الدينيه والمؤلّفات الادبية على شرط ان يتسما نفقات المطبعة ودرجتها فبقيا على ذلك مدّة حتى باع يوسف الشلقون من شريكه امتياز جريدته ومطبعته العمومية ومنذ ذلك الوقت صارت المطبعة العمومية يد رزق الله افندي خضرا يشاركه في

اعمالها سيادة الحبر الفضال المطران يوسف الدبس وصار اسمها « المطبعة العمومية الكاثوليكية »

اما يوسف الشلقون فإنه استرحم من جديد نظارة المعارف فرخصت له سنة ١٨٧٤ بفتح المطبعة الكلية وإنشاء جريدة التقدم التي ظهرت مدّة ثلاث عشرة سنة وكتب فيها بعض الكتب البارعين لولا أنهم تعرّضوا مراراً لأمور الدين التي كانوا يجهلونها. وبقيت المطبعة الكلية على هذه الحال الى ان استأجرتها عمدة اخوة القديس جاورجيوس للروم الاورثدكس مع بقاء الامتياز والنظارة والمسئولية على صاحب الجريدة. ثم توفي المرحوم يوسف الشلقون سنة ١٨٩٥ فصار امتياز المطبعة والجريدة الى ابنه

وهذه اسماء الكتب التي صدرت من المطبعتين العمومية والكلية وخصيف الى الازلي ما صدر في المطبعة العمومية الكاثوليكية وفي مطبعة الصباح لانها كلها مطبعة واحدة:

١ المطبعة العمومية (١٨٦٢ - ١٨٧٧)

- ١ (الكتب الدينية) ١ زياح الشهر الربيعي لانطون الشلقون (١٨٦٣ ص ١٠٠) = ٢ قوانين اخوة المذرا. البرية من الدنس (١٨٦٥ ص ٢١٤) = ٣ صلوات خشوية لنظم الحياة الروحية للخورى جرجس عيسى الراهب الباسيلي (١٨٧٢ ص ٢١٨) = ٤ مرشد المستغصين للخورى لويس تونيني (١٨٧٢ ص ٥٢٧) = ٥ متهمة التعليم المسيحي لاحد الآباء الازاريين (١٨٢٥ ص ١٥٠) = ٦ قداسة الكاهن للخورى يوسف العلم (١٨٧٥ ص ٢٧٢) = ٧ مناجاة يسوع لقلب الكاهن للاب برنيسارس موتي. عربيّة الخوري يوسف العلم (١٨٢٦ ص ٤٠٨) = ٨ تحفة الارشاد لكينة نفوس العباد للقس يوسف الشباني (١٨٧٦ ص ٢٢٤) = ٩ اجتهاد الاغار في تكريس شهر ايار للاب اسطفانوس برسالي عربيّة القس يوسف الشباني (١٨٧٦ ص ٢٤١) = ١٠ الحقائق الاديّة في تحذيب الحياة الروحية للقديس منصور دي بول تربيّة له (١٨٢٦ ص ١٦٢)

٢ (كتب المواعظ والتاسير) ١ الثران العجيب في رؤيا الحبيب تأليف القس يوسف الحلبي (١٨٢٠ ص ٦٢٤) = ٢ تفسير الوسائل في تفسير الرسائل للخورى يوسف العلم (١٨٢٣ ص ٦٢٠) = ٣ مواظ سيادة المطران يوسف الدبس (١٨٢٣ ص ١١٢) = ٤ مجموع آخر من مواظ (١٨٢٥ و ١٨٢٥) ص ٤٦٢) = ٥ تحفة الجليل في تفسير الاناجيل للخورى يوسف الياس الدبس (١٨٧٢ ص ١٠٢٤)

٣ (الكتب الفلسفية واللاهوتية) ١ الادلة المبلّية في سلطان الكنيسة الكاثوليكية لتواج لويس كنفكو (١٨٦٤ ص ٢٥٨) = ٢ البرهان الجديد في حقيقة التثليث في التوحيد. له

١ = (١٨٦٩ ص ٣٥٥) اثبات لاهوت يسوع المسيح للزوري بطرس المهوري (١٨٦٩) =
 ٢ = التحفة الغراء في دوام بتولية العذراء للطران بولس مسد (١٨٦٩ ص ٦٣) =
 ٣ = التذكرة الرقيقة في الديانة الفائقة الطيبة للاب مارين دي بواليف السويي - عرجا المعلم اسكندر
 زيادة (١٨٧٣ ص ٧٣) = ٤ = الرسوم الفلسفية للاب دموفكي السويي - عربة المهوري
 يوسف الدبس (١٨٧٧ ص ١٤٥)

٥ = (الكتب المبدئية) ١ رسالة الى سيادة رؤساء الطوائف الشرقية غير المتحدنين مع
 الكنيسة الرومانية لاهد ابنا الكنيسة الشرقية (المهوري يوسف الدبس ١٨٦٩ ص ٢١٥) =
 ٢ = بعض كلمات في صدد جواب ميخائيل مشاة على منشور البابا يوس التاسع للشيخ نصر
 الدين بك الضنفرى (١٨٧٠ ص ٦٤) = ٣ = روح الردد في تنديد زعم المهوري يوسف
 داود (١٨٧١ ص ٢٥٢) = ٤ = كشف السار وابلاء العذار بمجاوبة على المهوري يوسف
 داود لبولس زين (١٨٧٢ ص ٢٤) = ٥ = يرهانات قاطعة ملزمة كل بروتستانتي ان بصير
 كاثوليكيًا وكل كاثوليكي ان يستمر على مذهبه للسيد لافال عربة المهوري يواس الياس الدبس
 (١٨٧٣ ص ٦٥)

٦ = (الكتب المدرسية والادبية والشعرية) ١ مرآة المرحومة كاتبة بنرس (١٨٦٣
 ص ٢٦) ٢ = ترجمان المكاتبات للمعلم يوسف الشلقون (١٨٦٣ ص ٥٢) - ثم كُرر طبعه
 مع تسميته سنة ١٨٦٥ و ١٨٦٩) = ٣ = كتاب مستظف المستظرف جمع جرجس شاهين
 الايلي (١٨٦٤ ص ٦٤) = ٤ = كتاب تلبية المواطنين في لطائف النوادر جمع المعلم يوسف
 الشلقون (١٨٦٤ ص ٦٠) = ٥ = كتاب تحفة الريحان للشيخ ناصيف اليازجي (١٨٦٤
 ص ١٢٨) = ٦ = نبذة في تحذيب الاخلاق للشيخ ابي زكريا بن عدي (١٨٦٦ ص ٤٤) =
 ٧ = ديوان السلطان خليل (١٨٦٦ ص ٢٤) = ٨ = قصيدة الطنراي مع شرحها (ص ٢٦) =
 ٩ = منظومات الشيخ امين البندي وقد كُرر طبعه = ١٠ = ديوان الشيخ قاسم الكتي
 المدعو مرآة الغربية (١٨٦٩ ص ٧٥) ١١ = منتي المعلم عن الملم للزوري يوسف الدبس
 (١٨٦٩ ص ١٢٨) - وعليه - احضان للشرين (١٨٧٠ ص ٨٢) - وقد كُرر طبعه سنة
 ١٨٩١ ص ١٨٧) = ١٢ = روضة الازهار في نظم الاثمار للقس انطونيوس الانصالي الراهب
 اللبناني (١٨٧٠ ص ٤٩) = ١٣ = مشهد الاحوال لفرنيس فتح افه مرآش (١٨٧٠ ص
 ١٣٠) = ١٤ = مرآة السيد المطران طوبيا عون (١٨٧١ ص ٧٢) = ١٥ = الذهب الابريز في
 مدح السلطان عبد العزيز لشاكر شقير اللبناني (١٨٧٢ ص ٦٤) = ١٦ = الميزان للذهبي في
 الشعر العربي للزوري ارمانوس الفاخوري (١٨٧٣ ص ٨٠) = ١٧ = السطة للسبعة
 (١٨٧٣ ص ٧٢)

٦ = (الكتب التاريخية والصلبية) ١ = نبذة من تاريخ يوسفوس اليهودي (١٨٦٦ ص ٩٠)
 ٢ = راشد سوريًا للزوري انطون بولاد (١٨٦٨ ص ٢٢٦) = ٣ = سفر الاخبار في سفر
 الاحبار للزوري يوسف الدبس (١٨٦٨ ص ٤٢٢) = ٤ = تحفة الزمان في تاريخ الرومان
 للشهير دوروي (١٨٧٣)

- ٧ (أكتب الفقهية) ١ رسالة الاعداد الرضية في المسائل الفرضية لبطريرك مكبوس مطلم (١٨٦٣ . ص ٤٤) وطبع أيضاً في هذه المطبعة شي من القوانين التجارية والشرعية
- ٨ (كتب روايات ونوادير شتى) ١ رواية الشاب الماهل الكبير للخواجاطوس افندي المزم (١٨٦٣ . ص ٤٢) = ٢ ترعة الملاس في نوادر ابي نواس (١٨٦٤ . ص ٦٤) = ٣ رواية الذم والذميمة الخوري انطونيوس قندلت (١٨٦٤ . ص ٦٤) = ٤ رواية بول ريفرجيني تريب سليم صعب (١٨٦٤ . ص ٩٠) = ٥ كتاب روضة الزبان (١٨٦٤ . ص ٤٥) = ٦ الرواية الادبية بالمدعة السروجية للسيد سليم افندي ابن عبد النبي رمضان (١٨٦٦ . ص ٢٢) = ٧ رواية حفظ الورد ليوست الثلثون (١٨٦٦ . ص ٨٦) = ٨ رواية الامير مونتكيرو (١٨٦٦ . ص ٢٢١) = ٩ رواية تحفة الرشدية في العلوم العربية للشيخ ابراهيم افندي الاحدب (١٨٦٢ . ص ٧١) = ١٠ ارزة لبنان . مجموع روايات البخيل والمنفل والمرد لمارون نقاش (١٨٦٩ . ص ٤٦٦) = ١١ الصدقة النربية في قصة الاخوين العجيبه تريب جبرائيل عبدا لله المزمري (١٨٧١ . ص ٨١) = ١٢ رواية جنيف تريب مختايل جشان

وفي العدد القادم نثبت مطبوعات المطبعة العمومية الكاثوليكية والمطبعة الكلية
(ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

OPUSCULES MARONITES (2^e partie);
ET VIE DE SÉVÈRE PATRIARCHE D'ANTIOCHE
par F. Nau du Clergé de Paris, pp. 1900
آثار مارونية (القسم الثاني)

سبق لنا وصف هذه الآثار في المشرق (٢٠: ٧١٦). أما هذا القسم الثاني فيتضمن ثلثة الترجمة الفرنسية للمقالات التي نشر السنة الماضية اصلاً السرياني حضرة الاب نو الكامن الفرنسي . وهي عبارة عن قطعة تاريخية لاحد قدماء الكتبة الموارنة ورد فيها شي من اخبار الخليفة معاوية (راجع المشرق ٢: ٢٦٥) يليها قطعة اخرى جدلية بين احد اليعاقبة والملكيين في شأن الزيادة التي يليتها السريان بالثريزاغيون اعني : « يا من صلب عناً » . ثم يتبعها نبذة ثالثة تحتوي ترجمة ساويرس اليعاقبي بطريرك انطاكية الدخيل لوكرييا الكاتب معاصره في القرن السادس للمسيح . وهذه الترجمة الاخيرة تفيدنا اموراً كثيرة عن احوال بيروت في ذلك المزم حين دخلها ساويرس وذكرياً صاحب